خطب الجمعة

خطبة الجمعة: التحذير من الزنا وبيان عاقبته

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:18

اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله ايها المؤمنون واحذروا اسباب سخطه وموجبات عقابه فان عذاب الله اذا جاء لا يرد عن القوم المجرمين ايها المؤمنون ذروا ظاهر الاثم وباطنه - 00:00:36

صغيره وكبيره فان ترك الاثام موجب لعطاء الكريم المنان الاوان من اكبر الاوان من كبائر الاثم وعظائم الذنوب ظهور الزنا وتيسر اسبابه وتسهل حصوله فان ظهور الزنا من امارات الساعة - 00:00:58

ومن دلائل خراب العالم ومن علامات فساد نظام الكون وقرب قيام الساعة هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم من اشراط الساعة ان يقل العلم - 00:01:25

وان يظهر الجهل وان يظهر الزنا عباد الله ان ظهور الزنا هو بتيسر اسبابه وكثرة موجبات حصوله وانتشاره وعدم انكاره كل ذلك من علامات ظهور الزنا في الناس. وهو موجب لعقاب الله عز وجل - 00:01:44

وسبب من اسباب غضبه ومقته ففي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه لما كسفت الشمس يا امة محمد والله انه لا احد اغير من الله ان يزني عبده او ان تزني امته. يا امة محمد - 00:02:11

والله لو تعلمون ما اعلم لظحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. فهذا الحديث دل على ان فاحشة الزنا توجب غضب الجبار وانها من موجبات خراب الديار ومما يحل بالناس الشر والفساد فاتقوا الله عباد الله فانها من اعظم اسباب انتشار الشر في الناس - 00:02:33

وقد قال جل في علاه ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. ايها المؤمنون ان قبح الزنا مركوز في الفطر وهو امر تأنف عنه كل الفطر السليمة وقد جاءت الشرائع جميعها بالنهي عنه والتحذير منه وايجاب العقوبة عليه - 00:03:03

ولذلك كان مما اتفقت عليه الرسالات وتواطأت عليه كلمات النبيين ان الزنا حرام موجب للعقوبات في الدنيا والاخرة. فقد قال الله تعالى في كتابه في عقوبة الزنا في الدنيا الزانية والزاني - 00:03:31

ونص على الفاعلين من الطرفين لتأكيد عظم الذنب وكبير الجناية الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين. هذه عقوبة الزاني والزانية اذا - 00:03:52

انا غير محصنين. اما اذا كانا محصنين فعقوبتهما الرمي بالحجارة حتى الموت. هذه عقوبة البدن واعظم من ذلك عقوبة القلب وهي اشد وانكى لمن لم يتب ويرجع عن الخطأ بالتوبة والاستغفار. فقد جاء في الصحيحين - 00:04:18

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فاذا زنا العبد انخلع منه الايمان وكان كالسحابة فوق رأسه ما دام على هذه الفعلة والمعصية فان شاء سلبه الله تعالى اياه وان شاء رده اليه فاتقوا الله - 00:04:42

عباد الله هذه بعض عقوبات الزنا في الدنيا اما عقوبته في البرزخ فقد جاء فيما رواه البخاري من حديث سمرة لجندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت الليلة رجلين اتياني فاخرجاني فانطلقت معهما فاذا انا ببناء على مثل التنور - 00:05:06

اي الفرن اعلاه ضيق واوسع واسفله واسع يوقد نار تحته فيه رجال ونساء فيه رجال ونساء عراة فاذا اوقدت النار ارتفعوا حتى

يكادوا يخرجوا من هذا التنور. واذا خمدت رجعوا فقلت للرجلين رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل هذين الرجلين في المنام فقلت للرجلين من - 00:05:33

هؤلاء قال هؤلاء هم الزناة اعاذنا الله واياكم منهم. فلا اله الا الله ما اعظم شؤم هذه المعصية في الدنيا والاخرة. ايها المؤمنون اما عذاب الاخرة فقد قال الله تعالى في الزناة ومن يفعل ذلك يلقى اثاما اي من يفعل الزنا - 00:06:04

وما ذكر الله من عظائم الذنوب الاخرى ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يظاعف له العذاب يوم القيامة اخلد فيه مهانا فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله حق تقاته. واجتنبوا هذه الفاحشة باجتناب اسبابها - 00:06:29

ولا تتساهل بالمقدمات فان المقدمات تفضي الى النتائج وقد يستبعد الانسان وقوع الزنا منه لكنه عندما يضع قدمه في طريقه فانه لا يدري ماذا تكون العاقبة. وطرق الزنا كثيرة وفشوه في الناس كبير. فاتقوا الله عباد الله. التساهل في اسباب الزنا ودواعيه. من اطلاق البصر المحرم - 00:06:49

والحديث مع النساء الاجنبيات والمخالطة لهن من غير داع وبدون ضابط. كل ذلك مما يوجب شيوع هذه فاحشة ويوجب انتشارها وكثرة وقوعها. والله تعالى عليكم رقيب. لا تخفى عليه منكم خافية - 00:07:19

هو جل في علاه يحصي ما يكون منكم وقد جعل عليكم من انفسكم شهودا. يوم تشهد عليهم السنتهم ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. وقد - 00:07:39

قال الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل كل اولئك كان عنه مسئولا. فاتقوا الزنا فان الله الم ينهاكم عنه بذاته بل نهاكم عن قربانه. فقال ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا - 00:07:59

ان متابعة مواقع الاباحة والشر والفساد. ان اطلاق البصر ان المحادثات المحرمة بين الرجال والنساء. ان قلوة بالاجنبيات كل ذلك من مقدمات الزنا وطرقه التي نهاكم الله تعالى عنها بقوله - 00:08:19

لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. اللهم احفظنا بحفظك وادرأ عنا بعنايتك ويسر لنا كل خير واصرف عنا الشر والفساد والفحشاء يا ذا الجلال والاكرام. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:08:39

فاستغفروا انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. احمده حق حمده له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن - 00:08:59

من تبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله ايها المؤمنون وقوا انفسكم شر هذه الكبيرة العظيمة هو أنفسكم شر الزنا فانه كان فاحشة وساء سبيلا. احفظوا ابصاركم - 00:09:54

عما يدعوكم اليه الشيطان ويزينه لكم ويسهله لكم فان ذلك من موجبات غضب الرحمن جل في علاه وقد اخبر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان العينين تزنيان وزناهما النظر والاذنين تزنيان وزناهما السمع - 00:10:14

اللسان يزني وزناه القول وكل ذلك يفضي الى ما ذكر صلى الله عليه وعلى اله وسلم في خاتمة الحديث قال والفرج يصدق ذلك او فاتقوا الله عباد الله وابعدوا انفسكم عن كل ما يكون من اسباب الوقوع في الفاحشة. واعلموا ان خفاء ذلك على الناس لا يسقط عقوبته عند ربه - 00:10:38

رب العالمين فالله يتفضل على العباد بسترهم ويملي لهم ويمهلهم ويدعوهم الى التوبة ويرسل لهم نذرا قد لا يطلع الناس على سيئتك لكن يكفيك اطلاع ربك عليك اتق الله في السر والعلن. واعلم انه اذا سترك اليوم فقد يفضحك غدا فان ستر الدنيا - 00:11:05

ليس هو الغاية انما الغاية الكبرى ستر الاخرة بان يغفر الله لك ويتجاوز عنك فبادر الى التوبة والاستغفار وعد الى العزيز الغفار واعلم ان تيسر الزنا بكثرة اسبابه هو من هو من البلاء والاختبار فان العبد اذا - 00:11:32

تيسرت له معصية وسهل عليه ادراكها لم تكن تلك المعصية غنيمة. انما هو ابتلاء واختبار ليرى الله تعالى ويشهد من يخافه بالغيب قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب حرم الله على المؤمنين - 00:11:52

الصيد وهم في الشهر وهم في الحرم او وهم محرمون. يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. ثم ليرى صدق ايمانهم ومنع انفسهم طاعة لربهم فكان الصيد تناله ايديهم لقربه - 00:12:16

وتصيبه رماحهم بسهولة ادراكه ذاك كله ابتلاء واختبار ليعلم الله من يخافه بالغيب. فاذا تيسر الزنا وسهلت اسبابه ولم يكن الرقيب حاضرا فاعلم ان الفتنة عظيمة واذكر ربك جل في علاه واعلم ان عاقبة هذه المعصية اعظم من - 00:12:36

لذة ادراك ما تدركه بفعلها. فشؤم المعصية يذهب كل لذة حصلتها بها اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا. قنا شر انفسنا ومظلات الفتن يا ذا الجلال والاكرام احفظوا انفسكم واولادكم واهليكم وبناتكم ونساءكم. احفظوهم بامرهم بما امركم الله تعالى به. يا ايها الذين - 00:13:03

امنوا قو انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. مروهم بالخيرات حثوهم على الطاعات حذروهم من السيئات ابنوا في نفوسهم رقابة الله وخوفه فانه لا يحجزك عن المعصية مثل خوفك من الله. اني اخاف الله رب العالمين - 00:13:31

هذا اعظم ضمانة تضمن الا تقع في المعصية. فربي نفسك وولدك واهلك على خوف الله ومراقبته فانه يعلم السر واخفى. وهو جل في علاه عليك قادر هو الذي يبتليك ويختبرك بما ييسر لك مما - 00:13:57

يظهر به صدق ايمانك وخوفك لربك فاحذر ان يأخذك الله تعالى بعد امهال فهو جل وعلا يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته اللهم انا نعوذ بك من مظلات الفتن. اللهم اسلك بنا سبيل الرشاد والهدى. اللهم احفظنا في انفسنا واهلينا من كل سوء وشر - 00:14:19

اللهم قنا اللهم قنا شر الفواحش والاثام. اللهم قنا شر الزنا ما ظهر منه وما بطن. اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منه واحفظنا في ديننا يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم امنا في اوطاننا - 00:14:44

واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا حي يا قيوم. اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب وترظى خذ بناصيته الى البر والتقوى. اللهم اشرح صدره للبر والهدى سدده في قوله وعمله. واجعله قريبا من كل خير بعيدا من كل شر - 00:15:04

يا ذا الجلال والاكرام اللهم وانصر جنودنا الذين يحرسون امننا ويحمون حدودنا ويذبون عن اوطاننا. اللهم واحفظ بلاد المسلمين من كل سوء وشر اللهم من ارادنا والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه ورد كيده في نحره واكف المسلمين شره يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمنا انفسنا - 00:15:24

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:15:47